

السعودية تتربق تبديد قلقها في قمة العشرين

الرياض تدفع باتجاه إبراز صورتها كبلد محوري في تعزيز التوافق العالمي

تضع السعودية كل رهاناتها على إنجاز قمة العشرين باعتبارها قمة تاريخية، فلأول مرة تترأسها دولة عربية، وستتعد في ظروف استثنائية بسبب جائحة كورونا. وفي ظل الأجواء المضطربة التي يمر بها العالم على عدة أصعدة، فإن الهدف الأساسي بالنسبة إلى الدولة الخليجية، التي هيأت كل الظروف لإبراز صورتها كبلد فاعل في تعزيز التوافق العالمي، يكمن في نشر قيم التعاون والتضامن وإحلال السلام على أسس مستدامة.

الرياض - عندما تولت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم والحليف المهم للولايات المتحدة، الرئاسة الدورية لمجموعة دول العشرين أكبر اقتصادات عالمية في ديسمبر الماضي كانت الآمال كبيرة لصناع القرار السياسي في البلد الخليجي. واليوم بدأ يتحقق هذا الطموح على أرض الواقع رغم التحديات.

قمة تاريخية واستثنائية

وتؤكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حين تسلم رسمياً رئاسة المجموعة في القمة الماضية في أوساكا اليابانية، أن بلاده ملتزمة بمواصلة العمل وتعزيز التوافق العالمي، والسعي نحو تحقيق إنجازات ملموسة واغتنام الفرص للتصدي إلى تحديات المستقبل. وتوفر رئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.

وتؤكد الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، التي تنطلق اليوم السبت وتواصل على مدار يومين، فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائداً إقليمياً ودولياً في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم. وقد هيأت كل الظروف من خلال استراتيجية اتصالات سمحت لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها ورايها والسعي إلى إبراز أفضل ما لديها رغم شكوك بعض الأطراف في إمكانية نجاح الرياض في استضافة القمة.



كورونا سلب السعودية فرصة زيارة زعماء العالم

وبعد عقدين من التطور، شكلت مجموعة العشرين مؤتمرات قمة للقيادة واجتماعات وزارية وقمم أعمال ومنتدىات فكرية وآليات عمل أخرى، لكن، لا تمتلك مجموعة العشرين أمانة دائمة وموظفين، وتقوم بهذا الدور وكالة مؤقتة تنشئها الدولة المستضيفة لتنسيق العمل وتنظيم الاجتماعات.

ورغم أن آلية الرئاسة الدورية تعكس درجة معينة من الديمقراطية والمساواة لكنها لا تساعد على استمرارية وتنفيذ قرارات المجموعة. ولذلك، فإن إلقاء

ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية.

تحديات كثيرة

تأتي خطة عمل وإجراءات مكافحة الوباء في قمة جدول أعمال مجموعة العشرين للحد من تأثيرات الجائحة على اقتصادات العالم ويشمل ذلك إلغاء الديون للدول الأكثر فقراً، لكن هناك قضايا أخرى ملحة لا تزال تؤثر في العلاقات بين دول العالم بصحوة قادة دول المجموعة التوصل إلى توافق بشأن

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصررة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا.

ويقول مراقبون إنه إذا كان بالإمكان ترقية الآلية وجدول الأعمال، وتحويل القوة الاقتصادية إلى قدرات حوكمة، سيكون بإمكان مجموعة العشرين أن تبني إجماعاً أفضل وتتخذ إجراءات جماعية وتمتكن من قيادة التعاون العالمي.

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصررة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا.

ويقول مراقبون إنه إذا كان بالإمكان ترقية الآلية وجدول الأعمال، وتحويل القوة الاقتصادية إلى قدرات حوكمة، سيكون بإمكان مجموعة العشرين أن تبني إجماعاً أفضل وتتخذ إجراءات جماعية وتمتكن من قيادة التعاون العالمي.

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصررة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا.

ويقول مراقبون إنه إذا كان بالإمكان ترقية الآلية وجدول الأعمال، وتحويل القوة الاقتصادية إلى قدرات حوكمة، سيكون بإمكان مجموعة العشرين أن تبني إجماعاً أفضل وتتخذ إجراءات جماعية وتمتكن من قيادة التعاون العالمي.

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصررة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا.

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصررة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا.

ماذا سيستفيد العرب من مجموعة العشرين

على الصورة الإنسانية لجهودها. ويبدو العراق وسوريا واليمن وليبيا من أهم تلك الدول، التي أخذت حيزاً مهماً من التحركات السعودية وذلك لرغبة الرياض في تحريك هذه الملفات ضمن تنسيق دولي.

كما أن مسألة توفير لقاح كوفيد - 19 للدول العربية بالإضافة إلى مساعدة الدول الأقل حظاً على مواجهة آثار كورونا ولاسيما الاقتصادية منها، ستكون بلا شك واحدة من المحاور الرئيسية التي ناقشتها وستناقشها السعودية، وهو أمر قد يساعد حكومات الدول العربية على الإسراع في معالجة مشكلة انتشار الوباء والتخفيف من حدة أزماتها بلدانها الاقتصادية.

الرياض - تعتبر استضافة السعودية لمجموعة العشرين في دورتها الخامسة عشرة حدثاً مهماً على مستوى المنطقة العربية، فطيلة عام تولت رئاسة الاجتماعات التحضيرية والندوات والمؤتمرات، والتي ستتوج باجتماع على مستوى قادة الدول التي تشكل أضلاع المجموعة.

وتأتي استضافة السعودية لأعمال القمة لأول مرة عربياً في أعقاب انتخابات أميركية صاخبة رفض الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب نتائجها، ووسط انتقادات لما يعتبره نشطاء استجابة غير كافية من قبل المجموعة لأسوأ ركود اقتصادي منذ عقود، لكن هناك تباين كبير بين المحللين حول ما إذا كانت ستعود بالنفع على المنطقة العربية؟

وبالنظر إلى طبيعة رئاسة السعودية للمجموعة، التي ناقشت محاور مهمة في العديد من اللقاءات، حيث شكلت تمكين الإنسان عبر تهئية الظروف، التي تمكن الجميع لاسيما المرأة والشباب من الحصول على فرص عمل ومعاودة جهود الدولة، إحدى أبرز الركائز في هذه القمة.

أما المحور الثاني فيدور في فلك الحفاظ على الأرض عبر تعزيز الجهود الجماعية لحماية الكوكب من الاحتباس الحراري، خصوصاً في ما يتعلق بالأمن الغذائي والمائي والطاقة والبيئة، وأخيراً تشكيل آفاق جديدة من خلال تبني استراتيجيات جريئة وطويلة المدى لمشاركة منافع الابتكار والتقدم التقني.

وعند تسليط الضوء على تلك المحاور الرئيسية في سياقها الاجتماعي وطابعها الاقتصادي البحث، يطرح البعض تساؤلات حول انعكاسات القمة على البلدان العربية الغارقة في أزمات مزمنة، وهل بإمكان السعودية أن تكون كشافاً يقود إلى مساعدة بلدان الأوساط وشمال أفريقيا في محنها المتعددة.

ويشير خبراء في الشأن الخليجي إلى أن الرياض عملت على مبادرة تهدف إلى تقديم مساعدات للدول الفقيرة من داخل العالم الإسلامي وخارجه، للتأكيد

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصررة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا.

هل تواجه مجموعة العشرين أزمة وجودية

وهو يعتمد على إجماع جميع الدول الأعضاء، في حين قد يتم الحكم في قدرة السعودية على إنجازها رغم سيل الانتقادات الموجهة لها وما إذا كان قد تم التوصل إلى توافق في الآراء، ولذلك فإن الأمر يستحق اللجوء إلى التحديات الأخرى التي قد تؤثر على نتيجة قمة هذا العام.

وتثبت نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية بالفعل أنه من الآن وحتى التصويب، ستكون القيادة الولايات المتحدة غير متوقعة فقد كان لقرارات الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب وقع كبير على العالم وقد تراجع دور واشنطن في تعزيز المؤسسات العالمية على مدى السنوات الأربع الماضية.

ويفضل ترامب مجموعة السبع القوية والموسعة بدلا من مجموعة العشرين، وقد يفسر هذا أيضا بعضا من تراجع في زخم قسم المجموعة خلال السنوات الأخيرة خاصة في ظل العديد من الملفات الشائكة الأخرى بين القوى الرئيسية في العالم. وهناك ما يمكن إضافته حول قمة مجموعة العشرين أكثر من عدم القدرة على التنجس بالأشهر المتبقية من رئاسة ترامب، فقد يؤثر التوتر الحاصل في العديد من القضايا الدولية والإقليمية على الأساليب التي يمكن اتباعها لتنفيذ أي توصيات كما حصل في قمة سابقة.

الغربية، أن هناك مشكلة هيكلية أعمق تتمثل في عدم وجود مكان للمرأة على طاولة صنع القرار بين أهم الاقتصادات في العالم. والهدف النهائي لمجموعة العشرين، هو بيان القادة، فمن المقرر أن يصدر

وفاعليتها. أما السبب الثاني، فيتعلق بمدى تحقيق السعودية لنجاح في تنظيم القمة وكيف ستدفع بكل حملات التشويه التي تعرضت لها طيلة رئاستها القمة. ومنذ الأزمة المالية العالمية، اتسعت ولاية مجموعة العشرين، وتضخمت مشاركتها المدنية وتحاول مجموعات المشاركة بشكل متزايد معالجة التحديات التي تتجاوز التعاون الاقتصادي العالمي. ولكن التفويض الموسع دون آليات منظمة سيشكل دائما تحديا، على الرغم من السرعة التي تترافق مع الحد الأدنى من البيروقراطية.

ومع ذلك، ربما ساعدت الاجتماعات الافتراضية عبر تطبيق زووم مجموعة العشرين في التغلب على بعض أوجه القصور التي تزداد إشكالية، أحدها أن الاجتماعات نفسها أصبحت هدف المناقشة السياسية.

ومن خلال اندفاع العالم إلى التنقل في الاجتماعات عبر الإنترنت، زاد التركيز وتكرار الاجتماعات ولم تعد هناك حاجة لتأمين التمويل والسفر، وتم تقليل الحواجز التي تحول دون الحضور وشذذ جداول الأعمال. وقد حقق قمة

مجموعة العشرين الذي يقترح توصيات سياسية لتمكين المساهمة الاقتصادية للمرأة، على الأقل بثلاثة أضعاف ما كان عليه في السنوات السابقة. وتعتقد لين، وهي زميلة أولى في مركز بيرث يو إسيا في جامعة أستراليا

لندن - يمكن وصف عام 2020 على أنه عام الأزمات العالمية الصحية والسياسية والبيئية والاقتصادية، ويبدو أن مجموعة العشرين في نسختها الجديدة عاقلة بين تلك القضايا الأربع الحساسة وطريقة استجابة المنتدى تثير أسئلة حول ما إذا كانت تواجه أزماتها الوجودية.

ومع انتهاء الانتخابات الأميركية الفوضوية والانتقال الرئاسي بالإضافة إلى نفثي جائحة كوفيد - 19 التي تنصتد عناوين الصحف العالمية وأيضا الأزمة الاقتصادية العالمية فإن من باب الواقعية القول إن السعودية قامت بما يلزم حتى تنجح اجتماعات مجموعة العشرين.

وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسترالي إلى أن هناك سببين لذلك: الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنتدى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها

وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسترالي إلى أن هناك سببين لذلك: الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنتدى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها

وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسترالي إلى أن هناك سببين لذلك: الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنتدى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها

وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسترالي إلى أن هناك سببين لذلك: الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنتدى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها

مجموعة العشرين

- تأسست في 1999 لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية
- عقدت في 2008 أول اجتماعاتها في العاصمة الأميركية واشنطن
- تضم مجموعة السبع وروسيا و11 دولة من الاقتصادات الناشئة والاتحاد الأوروبي
- تمثل المجموعة نحو 90 في المئة من الناتج الإجمالي العالمي
- تمثل المجموعة نحو 80 في المئة من التجارة العالمية
- تمثل المجموعة نحو 66 في المئة من سكان العالم

ويتوقع الكثير من المراقبين أن تساعد هذه القمة العالمية في إصلاح مكانة البلد على الساحة الدولية وجذب أنظار العالم



إيرين واتسون لين
هناك ضغوط كبيرة أكثر من المعتاد قد تؤثر في نجاح القمة

وترى إيرين واتسون لين مستشارة الشؤون الخارجية في أستراليا أن هناك ضغوطا كبيرة أكثر من المعتاد قد تؤثر في نجاح قمة قادة مجموعة العشرين لهذا العام.

وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسترالي إلى أن هناك سببين لذلك: الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنتدى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها

وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسترالي إلى أن هناك سببين لذلك: الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنتدى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها